2022-01-02

العدد:3458

التقرير اليومي الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

"تعقيباً على غرق روند العائدي. مركز العودة يدعو ألمانيا لفتح تحقيق حول ظروف وفاتها"

بيان صحفي

- (72) فلسطينياً غرقوا على طرق الهجرة خلال أحداث الحرب في سورية
- فاجعة الأقمار الثمانية تجدد أوجاع فلسطينيي سورية
- الفلسطينيون المهجرون في الشمال السوري يناشدون لانتشالهم من مأساتهم

آخر التطورات

طالبت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في بيان أصدرته يوم 2022/1/1 برلمانات الدول الأوروبية تعديل القوانين المتعلقة بالهجرة خاصة ذات العلاقة بلم شمل الأبناء الذين تجاوزوا الـ 18 عاماً.

ووفقاً لبيان "مجموعة العمل" أنها تابعت بقلق بالغ تعددت حوادث غرق المهاجرين قبالة السواحل التركية واليونانية والليبية نتيجة نزيف الهجرة المستمر من الدول التي تشهد حروباً وأزمات إنسانية. كان آخرها غرق قارب يوم 2022\22\24 يحمل على ظهره 88 مهاجراً من جنسيات متعددة أدى الى وفاة 17 مهاجراً بينهم ثمانية فلسطينيين من سورية.

كما دعت مجموعة العمل في بيانها محكمة العدل الأوروبية ECJ إلى اتخاذ خطوات من شأنها الحفاظ على وحدة عائلات اللاجئين عبر إعادة النظر في القوانين الناظمة للم الشمل التي لا تسمح بالتحاق الأبناء الذين تجاوزوا سن الـ 18 بذويهم، مما يفوت الفرصة على تجار البشر ويحفظ الأرواح ويضمن الوصول الآمن لأفراد العائلة ويمنع تكرار مأساة الشابة روند العايدي 23

عاماً التي قضت غرقاً بعد انقلاب مركبها قبالة السواحل اليونانية لامتناع دائرة الهجرة في ألمانيا السماح لها بالانضمام لعائلتها بسبب تجاوزها سن 18 عاماً.

وطالب البيان محكمة العدل الأوروبية بإصدار قوانين تراعي الجوانب الإنسانية والحالات الصعبة بعيداً عن الصراعات السياسية والحسابات الاقتصادية التي لها انعكاسات سلبية على قضايا اللاجئين في أوروبا.

وأشارت مجموعة العمل إلى أن (72) لاجئاً من فلسطينيي سورية قضوا غرقاً على طرق الهجرة فيما قضى عدد آخر بسبب البرد في دول المرور الأوربية بحثاً عن الأمان والحياة الكريمة.

إلى ذلك قال فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إنه استطاع توثيق بيانات (72) لاجئاً من فلسطينيي سورية قضوا غرقاً على طرق الهجرة، غالبيتهم توفوا خلال محاولات وصولهم إلى الدول الأوروبية، مشيرة إلى أن غالبية الضحايا من النساء والأطفال وكبار السن.

حيث قضى بعضهم قبالة الشواطئ الليبية وبحر إيجة خلال محاولتهم الوصول إلى إيطاليا، والبعض الآخر توفي في بحر مرمرة خلال محاولتهم الوصول إلى اليونان، ولاجئ واحد غرق في نهر العاصي خلال محاولته دخول الأراضي التركية من سورية.

في سياق غير بعيد تلقى اللاجئون الفلسطينيون في سورية خبر غرق الهاربين من جحيم العيش في عرض البحر بأسى كبير، مستذكرين جميع أبنائهم وأقربائهم وخلانهم وأصدقائهم ممن ماتوا قصفاً وتعذيباً وغرقاً، ورغم أن أعدادهم تجاوزت 4 آلاف ضحية إلا أن

خبر قضاء ثمانية أقمار فلسطينيين سوريين غرقاً قبل عدة أيام في بحر إيجة وقع عليهم كصاعقة وأدمى قلوبهم.

تعاطف اللاجئون الفلسطينيون في سورية مع ضحايا غرق القارب الذي مس مختلف شرائحهم وأعمارهم، بدا واضحاً من خلال تفاعلهم الكبير عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث عبروا عن أسفهم وحزنهم العميقين جراء وفاة ثمانية لاجئين فلسطينيين سوريين غرقاً، صابين جام غضبهم وسخطهم على منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية والجهات المعنية، التي بسببها بات حالهم من سيء إلى أسوأ، محملين جميع تلك الجهات المسؤولية الكاملة عن كل روح فلسطيني أزهقت نتيجة الحرب في سورية، وذلك بسبب عدم اكتراثها وإهمالها لهم، وغياب دورهم كحامي لأبناء شعبها.

والجدير ذكره أن حادثة غرق السفينة وموت الفلسطينيين الثمانية أصبحت حديث الناس في الجلسات والحارات والمحال والمنازل ووسائل النقل، وانقسمت الآراء حولها، بين من ألقى اللوم عليهم ومن ترحم عليهم وبرر هجرتهم بأنها كانت الخيار الوحيد أمامهم للخلاص من مأساتهم.

من جهة أخرى أطلق الفلسطينيون من أبناء مخيمات اليرموك ودرعا وحندرات وخان الشيح النازحون إلى الشمال السوري، نداء للجهات المعنية والفصائل والسلطة الفلسطينية ووكالة الأونروا، طالبوا خلاله انقاذهم من مأساتهم التي يعيشونها في مخيمات الشمال السوري، وإيجاد حل جذري ونهائي لمعاناتهم، وتأمين سبل العيش الكريم لهم.

وشدد المهجرون الفلسطينيون على أن أوضاعهم المعيشية والاقتصادية باتت توصف بالكارثية، بسبب غياب متطلبات المعيشية، وانتشار البطالة في صفوفهم وقلة الدخل وانعدامه في بعض الأحيان، وشح المساعدات الإغاثية. مما أرخى ذلك بظلاله الثقيلة عليهم وجعلهم في مهب مصير مجهول ومستقبل غامض، مبدين استغرابهم من تجاهلهم وتهميشهم من قبل المؤسسات والجهات الرسمية الفلسطينية والدولية المعنية باللاجئين الفلسطينيين السوريين وعلى رأسها وكالة "الأونروا" بأوضاعهم الإنسانية والمعيشية المزرية.